

والصديقة لمنع هذا التدخل الامبريالي، وهكذا نرى ان الحرب الايرانية العراقية وما تحدثه من تهديدات تأخذها الامبريالية العالمية والصهيونية، ذرائع لا امتداد سيطرتها وإحكام نفوذها في بلدان الشرق الاوسط ومحاصرة القوى الوطنية.

وبالرغم من الجهود الدولية الواسعة لوقف هذه الحرب فقد استمرت مشتعلة كما هي. وقد أبدت العراق مرونة ملحوظة في تقبل المساعي الحميدة التي تبذلها الاوساط الدولية بمختلف اشكالها. وحرصا منا على علاقتنا الطيبة بالعراق وايران ما زلنا كمنظمة التحرير الفلسطينية نبذل الجهد اثر الجهد لعلنا ننجح في التوصل الى حل سريع لهذا النزاع. بين شعبين مسلمين تربطهما علاقات تاريخية وحضارية عريقة.

## الايضاح العربية

ان المراقب للايضاح العربية يشهد بوضوح ما آلت اليه من تردٍ وانشفاق، شل الارادة العربية وعطل العمل العربي المشترك، كما افقد الجامعة العربية روح التضامن والتعاون.

وقد تجلّى هذا الوضع، في عدم القدرة على عقد اي مؤتمر لوزراء الخارجية العرب، لبحث هذه الخلافات والعمل على تصفيتها، كما تمثل في التأجيل المستمر لمؤتمر القمة العربي.

فبعد مؤتمر القمة الثاني عشر في فاس، ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٢، الذي اسفر عن اقرار مشروع السلام العربي، تشكلت لجنة سباعية، كنا من بين اعضائها، للدعوة لهذا المشروع ومناقشته مع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن. وقامت هذه اللجنة فعلا بالسفر الى عواصم الدول الكبرى، وقد استجاب كل من الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية لهذا المشروع، ورفضته كل من الولايات المتحدة وبريطانيا واعتبرته فرنسا نهجا مقبولا للتسوية السياسية.

لقد رأت دول عديدة في هذه المبادرة علامات ايجابية ومشجعة تدعم قضية فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية، كما تدعم عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط، كونها تحظى بالاجماع العربي.

وكان من المفروض ان تستمر هذه اللجنة في مهامها التي اوكلت اليها، ولكنها وقفت عند هذا الحد بسبب

امتناع بعض اعضائها عن المشاركة لاسباب مختلفة. وقد بذلنا جهدنا لتنشيط اعمال هذه اللجنة، ولكن الاوضاع العربية السائدة والخلافات العربية الحادة حالت دون ذلك. وكان هذا النشاط آخر مظاهر العمل العربي المشترك.

لقد وصل الوضع العربي الى حالة من الشلل الكامل التي انعكست سلبا على قضية فلسطين واهتمامات العالم بها، وعلى منظمة التحرير الفلسطينية، وعلى مجمل القضايا العربية. واننا ندرك ادراكا كاملا ان العمل الفلسطيني يتأثر مباشرة بالايضاح العربية السائدة، وانه لا بد وان يستند الى قاعدة واسعة من التضامن العربي ومن العمل العربي المشترك. ومن هنا عملنا دائما على تنقية الاجواء العربية وتجنب الساحة العربية لمزيد من التفتت والانقسام، الذي لا يهدد قضية فلسطين فحسب، بل بنية وكيان المجتمع العربي نفسه، حيث تعمل القوى المضادة على تجزئته وبلقنة المنطقة وتعميق الصراعات الطائفية والدينية والعرقية منها.

ولم تقتصر الاخطار الناجمة عن هذا الوضع العربي المتريدي على قضية فلسطين، بل تجاوزتها الى قضايا عربية اخرى، منها قضية لبنان والحرب العراقية الايرانية التي انعدم فيها الموقف العربي الموحد.

لقد وصل الوضع العربي الى حالة من الشلل الكامل، التي انعكست على مواقف الدول من قضية فلسطين واهتمام العالم بها. وبدا ذلك واضحا في الحركة السياسية البيئية لدول اوربا الغربية، والتي وجدت في انعدام التضامن العربي ذريعة لذلك.

كما شجع الخلاف العربي كلا من الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، على تصعيد حملاتها الاعلامية والسياسية المسعورة امام الرأي العام العالمي، وفي المحافل الدولية ضد منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الشرعية، والادعاء بانها في الطريق الى الزوال، وانها لم تعد تشكل عنصراً أساسياً في اي جهد دولي لحل القضية الفلسطينية.

انه لمن المحزن والمؤلم، ان تصبح قضية فلسطين، والتي هي قضية العرب الاولى والمركزية، ورقة تستعمل في الخلافات العربية، واداة لخدمة المصالح الاقليمية الضيقة لبعض الانظمة العربية، من هنا كان حرصنا دائما على ان تبقى قضية فلسطين قاعدة للتضامن العربي وللعمل العربي المشترك.

اننا نحذر من ان المنطقة العربية ستتحد الى